نافذة

إسماعيل مروة

أمران أحلاهما الفَهْم!

بالأمس قرأت لأحد الكاتبين المحللين الذين كانوا نجوم الشاشات خلال سنوات الحرب، وهذا الكاتب عندما تستمع إليه فإنه متعجل لا يقيم العبارة السليمة، ولا يقدر على الإقناع، ويحمل طاقة غريبة في الشتم والتعريض.. بالأمس وفجأة كتب بشكل آخر، ولست أدري صاحب الفكرة التي هبطت عليه من المحل المظلم، لكنه قال: عاشت المعارضة وهم إسقاط النظام في سورية! كذلك قال، مع أنه هو عبر سنوات الحرب كان دائم الظهور، ودائم التبشير بما اعتبره وهماً اليوم، ورأى أن في الأمرين مشكلة أحلاهما مر، أسعفه المثل العربي في إيجاد مخرج! ومن قبله كان أحد أقطاب الحضور السياسي في سورية سابقاً يهلل بالنهاية، ويبشر بدمار أهله خلال سنوات الحرب، ثم يرسل تسجيلاً يغيب فيه عن الشاشات، يتوجه إلى أهله في سورية، وفي إدلب تحديداً، يطلب منهم إيجاد حل مع الدولة، لأن الدولة قاسية ولا ترحم حسب تعبيره! وأسأل حضرته وقد كان جزءاً من السلطة، وركب مواقع عديدة، ألم تكن تعلم أن الدولة والحكومة والسلطة لن تسقط بهذه السهولة التي تتمناها؟ ألم تكن تعلم أن الدولة ستدافع عن وجودها بكل الوسائل والسبل المتاحة والممكنة؟ ألم تكن تعلم أن المعادلات الدولية تختلف عن الأمنيات؟ وبسؤال واضح: ألم تكن جزءاً من هذه السلطة؟

لماذا إذا دفعت أهلك الذين تزعم وجيشتهم إلى حرب كانوا وقوداً هشاً لها، ودفعوا أثمانها غالية؟ لماذا قمت بكل هذا التسعير من الخارج ولم تكن معهم إلى جوارهم بنالك ما ينالهم فتكون منتمياً قولاً وفعلاً؟

وهذه الأسئلة نفسها توجه للسيد الكاتب الذي يرى أن الواقع يتوزع على أمرين أحلاهما مر، هل اكتشفت فجأة أن الحلول هكذا؟ هل اكتشفت فجأة أن المعارضة التي كنت تمثل صوتاً لها عاشت الوهم؟ هل تعترف أنك كنت تبيع الوهم مثلك مثل الذي رأى أن الأمر بسيط ولن يتعدى أياماً أوهم العامة والبسطاء بعدها؟

المشكلة الواقعة على الأرض، وهنا أقتصر على الثقافة والإعلام، أنتي لست خبيراً في السياسة ودهاليزها، تكمن في أنهم لم يفرقوا بين الأمنيات والواقع وأنهم لم يملكوا المعرفة والقراءة التاريخية! ولم يكونوا في يوم من الأيام متنمين إلى سورية، سواء عندما كانوا جزءاً من السلطة، أم عندما انقلبوا عليها! وأن وجودهم وانقلابهم كان رهناً بالمصلحة التي يريدونها لأنفسهم وحسب، وليس لوطن كانوا في غفلة من الزمن مكرّمين فيه من السلطة، ولا يتمكن الإنسان العادي الذي يعرفهم من انتقادهم، وهم القادرون يومها على الدخول من أوسع الأبواب التي لا يراها الإنسان العادي!

أيها الكاتب ليس الأمر حلواً من احتمال غير المرارة.. بل أمران أحلاهما الفهم، فلو كان الفهم مسبطراً لما وصلنا إلى ما وصلنا إليه، وما تركنا هوام الأرض مهما كان انتماؤها قادرة على أن تعبث بسيف الدولة وسعد الله الجابري وشكري القوتلي وخالد العظم، وتاريخ له ما له وعليه ما عليه! الفهم وحده يلغي التبعية، ويجعلنا سوريين نحلّ مشكلاتنا معاً، إن وجدت.

الفهم أولاً لطبيعة الصراع، والفهم للمؤامرة والإيمان بوجودها مهما كان مستواها، الفهم أن سورية أسرة تحلّ مشكلاتها بنفسها، الفهم أنه ما من أحد في الشرق أو الغرب يهمه أمر سورية والسوريين، وأن المصالح هي التي تحكم التحالفات، فهل أدركنا منذ المسألة الشرقية ومراسلات الحسين مكماهون، ومنذ سلخ لواء اسكندرون أن الأمر يتجاوزنا عندما لا نكون وحدة متماسكة؟! لم نستخلص أي عبرة سابقاً، ونحن شهود اليوم على المكابرة وعدم الاعتراف بالأخطاء، وستستمر النعلبة علينا والتآمر علينا إن لم نصل إلى فهم أعمق بضرورة الاعتماد على الداخل والإصلاح التدريجي لا العنف والقلق.. وعندما يضربون مثل ماليزيا يتجاهلون الإصلاح التدريجي الذي جعل ماليزيا على ما هي عليه الآن!

أرجو بحق، ولن نشهد تلك المرحلة، أن نصل إلى مرحلة ندرك أننا لا نعني أحداً بعيداً عن المصالح، وأن الإيديولوجيات لخدمة المصالح، وأختم بمثل أسوة بالكاتب الذي شعر المرارة: ما حك جلدك مثل ظفرك.. فهل نستعير آلات معدنية لتحك جلودنا وتمزقها عند كل موسم؟ أيها السادة لم تكن بحاجة لرؤية سورية كتلة من الرماد والدم والقتل والهجرة لنعرف طعم المرارة التي وصلتك متأخرة!

فيلم «طارق والشرير» صراع بين الخير والشر

مظهر الحكيم لـ «الوطن»: محبتي للطفل هي وراء عملي في هذا الفيلم

أماني الحكيم

مظهر الحكيم

نسرين الحكيم

هلا شكنتنا

شهد مركز ثقافي العدوي في دمشق إقبالاً كبيراً من قبل الجمهور وخاصة العائلات لمشاهدة فيلم «طارق والشرير» من تأليف وإخراج مظهر الحكيم وإنتاج شركة الحكيم للإنتاج الفني، فقد امتلأ المسرح بوجود الأطفال التي رسمت البسمة على وجوههم نتيجة حماسهم لعرض العمل الذي يعتبر من أوائل الأفلام التي توجه للطفل السوري.

قصة الفيلم

تدور فكرة الفيلم حول الطفل «طارق» والذي يجسد فكرة الخير وبين الشر الذي يجسد شخصيته «محروس» ويؤكد الفيلم بأن الخير هو الثمرة الحقيقية التي تعمل على تحقيق الخلاصة الجماعية وليست الفردية واستمرار حياتهم بمبادئ وقيم صحيحة تنعكس على روح وعقل الطفل.

التقصير في حق الطفل

وفي حديث خاص للمخرج مظهر الحكيم مع «الوطن» أوضح بأنه قام في بداية الأمر بتصوير مسلسل «مغامرات طارق» الذي يتكون من ٢٢ حلقة والذي نال عدة جوائز ذهبية، ونتيجة هذا النجاح قررت أن أقوم بإنتاج فيلم «طارق والشرير»، وبسبب الأحداث التي حصلت في سورية لم أتمكن من توزيعه، وحينما هدأت الأوضاع قمت بطرحه.

اتجهت نحو عالم الطفولة لهذا السبب

وحول اتجاهه نحو عالم الطفل أكد المثل مظهر الحكيم بأن محبته لأحفاده وأطفاله هي السبب باتجاهه نحو هذا العالم، مضيفاً بأنه لاحظ أن القنوات السورية لم تقم بعرض أفلام مفيدة للطفل بل كانت جميعها مستوردة ولا تحمل القيم الحقيقية التي يجب أن تزرع في نفس الطفل الصغير، مبيناً بأن هنالك تقصيراً من قبل المسؤولين اتجاه الطفل وحقوقه في الدراما والسينما، كما أكد على أن العمل موجه للأطفال وهو يختلف عن بقية الأعمال التي توجه لهذه الفئة بالتحديد، لأنه كتب بطريقة تشبه عادات وتقاليد المجتمع العربي، أما بالنسبة لدورها فقد أوضحت أماني الحكيم بأنه دور لطيف.

وأكدت أماني الحكيم أيضاً أن الأفلام الموجهة للطفل التي تشبه معتقداتنا وعاداتنا يجب أن تكون متواجدة دائماً، لأن الأفلام التي تعرض اليوم والتي توجه لهذه الشريحة لا تكون بالسوية المطلوبة بل تحمل أفكاراً مخالفة بعض الشيء.

الهدف توسيع آفاق الطفل

أما مصممة الشخصيات والديكور هنادة الصباغ أوضحت بأن تجربة دمى القفاز هي فكرة جديدة على مستوى سورية لم تطرح من قبل أحد، مبينة بأنها حينما تواصلت مع المخرج مظهر الحكيم وتم النقاش بينهما لصناعة هذا العمل كانت متشجعة جداً، مؤكدة بأنهم بذلوا جهداً كبيراً حتى وصلوا للنتيجة النهائية، كما أنهم عملوا على الاهتمام بالألوان التي تعمل على خلق التذوق الجمالي بنفسية الطفل، وذلك من خلال تقديمهم لعدة أدوار، منها ما هو الشرير ومنها الطيب، منوهة بأن المخرج مظهر الحكيم عمل على توسيع آفاق الطفل وتوسيع خياله من خلال تقدمة مادة توعوية وترفيهية معاً.

نسرين الحكيم: لمجتمع يحبا بالطفل

وبالحديث مع الممثلة نسرين الحكيم أوضحت بأن الفيلم تم إحداثه قبل فترة زمنية طويلة، الذي كان يحتاج لبذل جهد حقيقي خاصة أثناء تسجيل الأصوات المرافقة للشخصيات، مؤكدة بأنها كانت تستمتع جداً خلال تأديتها لدور «الفار» ضمن الفيلم، وأشارت إلى أن هذا النوع من العمل هو مهم جداً لأنه تم استخلاصه من مسلسل كامل وقام بتلخيص أهم المواضيع التي يجب على الطفل أن يتعلمها، أما عن شعورها تجاه والدها وعملها معه في هذا الفيلم بيّنت نسرين الحكيم بأنها بوجه أعين الطفل إلا أن الخير سوف ينتصر على الشر حتى لو كانت الأمور في بداية الفكرة توحي بأن الشر سوف ينتصر إلا أن الخير هو الذي يجب أن يحصل مهما طال الزمن، وأكد أن سينما الأطفال هي محاولة لإحياء القيم الحقيقية التي أنهكتها الحرب في السورية.

الطفل هو أساس المجتمع وتطوره

أما المحاورة لبنى مرتضى التي أدارت الندوة الحوارية بين صانعي الفيلم، وجهت الشكر من خلال «الوطن» لكل شخص يقوم بإنتاج عمل سوري حقيقي، متمنية أن تكون الأعمال الموجهة للطفل تحظى بأهمية خاصة لأن الطفل هو أساس بناء المجتمع وتطوره وتقدمه نحو المستقبل خاصة بعد مرور عشر سنوات على حدوث الأزمة السورية.

أمهات سعداء بوجود سينما الطفل

وفي نهاية عرض الفيلم وفي حديث خاص لجريدة «الوطن» مع إحدى أمهات الأطفال المتواجدين أثناء عرض الفيلم، فقد أشارت الأم بأنها تشجع أطفالها لكي يكونوا متواجدين ضمن هذه الفعاليات، وكانت متحمسة جداً لكي يشاهد أطفالها فكرة الفيلم التي تزرع بأنفسهم قيماً صادقة وحقيقية.

وبرأي والدة طفل آخر فقد بينت بأنها سعيدة جداً بوجود ممثلين ومخرجين مهتمين بعالم الطفل الذي يعتبر بمثابة شجرة صغيرة يجب أن تبنى على القيم والأخلاق السليمة لكي يتحقق تطور الوطن وازدهاره.

السفير عبد الهادي يوقّع كتاب «التفاوض بين الاستراتيجية والتكتيك»

كتاب يبحث في علم التفاوض ومايلزم من أجل صنع المفاوضين الاكفياء

إسماعيل مروة- تصوير طارق السعدوني

المفاوض يجب أن يكون على دراية بالثوابت وكافة المتغيرات المؤثرة.

وقّع السفير أنور عبد الهدي كتابه (التفاوض بين الاستراتيجية والتكتيك) الصادر في طبعته الثانية عن دار دلون بدمشق وذلك في المركز الثقافي الروسي بدمشق بحضور عدد من السفراء العرب والأجانب المعتمدين في دمشق، وبحضور نخبة من رجال الثقافة والفكر والصحافة.

استهل السفير الفلسطيني عبد الهادي الحفل بكلمة تحدث فيها عن الكتاب وسبب إصداره، وبأن طبعته الأولى كانت في الإمارات العربية المتحدة، ولم تصل نسخ منه إلى دمشق التي يقيم فيها فأثر أن يصدر طبعة خاصة لتوزع في دمشق.

وعرّف بموضوع الكتاب مؤكداً أن التفاوض يحتاج إلى مفاوضين بمواصفات عالية، وإلى أساليب تجمع ما بين الاستراتيجية بعيدة المدى والرؤية، وتكتيكات آنية مرحلية تقتضيها سياسة التفاوض، وتحدث عن التجربة الفلسطينية التي دفعته لتأليف هذا الكتاب، مؤكداً بأن الكتاب لا يتناول تجربة محددة، وإنما هو دراسة أكاديمية موثقة تعتمد الأطر السياسية والفكرية لفن التفاوض.

وتم توزيع الكتاب على الحضور من اللجنة المنظمة قبل التوقيع ليكون موجوداً في أثناء المداخلات، هذا وقدّم عدد من الباحثين مداخلاتهم حول الكتاب، وأغلبها ركز الحديث عن فن التفاوض وليس عن الكتاب ومحتواه، ما جعل السفير عبد الهادي يعيد التأكيد على أنها دراسة أكاديمية.

الكتاب: إن كتاب (التفاوض بين الاستراتيجية والتكتيك) دراسة علمية أكاديمية استخلصها المؤلف من المصادر والمراجع العلمية، وليس سيرة لعملية تفاوضية، وقد حمل الكتاب عناوين دالة على الأكاديمية والعلمية مثل: (مفهوم التفاوض، القوة التفاوضية، الرغبة المشتركة، المناخ المحيط، سياسة الاختراق التفاوضية، سياسة التعميق التفاوضية، سياسة إحداث التوتر التفاوضي، سياسة الهجوم التفاوضي، تكتيكات التفاوض، مواصفات المفاوض المحترف).

هذه العناوين والمعالجة تدل على أن عبد الهادي استخلص ما يمكن أن يفيد المفاوض العربي، وما يساعد على تشكيل بيئة تفاوضية قادرة على مفاوضة الخصم، وأكد ذلك من خلال مداخلته حين أشار إلى افتقار البيئة العربية للمفاوضين القادرين الذين يجب أن يتمتعوا بالقدرة والذكاء والعلم واللغة، بينما نجد أن الدول الأخرى المتقدمة تشكل معاهد وجامعات واختصاصات للتفاوض.. كتاب (التفاوض) قد يظلم من ينظر إلى عنوانه دون قراءته، لكن قراءته تعطي معلومات مهمة على ما يجب أن يكون عليه من يقوم بالتفاوض.

إن ما قام به السفير عبد الهادي من طبع الكتاب في دمشق يمثل فرصة للاطلاع على فن ومصطلحات موزعة في الكتب.

وربما ظلم الكتاب لأن كاتبه له صفة سياسية، وقد يظن الناظر إلى الكتاب أنه يتحدث عن التجربة الفلسطينية في التفاوض، ولكن العودة إلى الكتاب وقراءته تعطي فكرة شاملة عمّا حوته كتب المصطلحات السياسية والدبلوماسية والنفسية في بناء هيكل تفاوضي قادر على أن يكون في مواجهة الخصم الذي يتفاوض معه.

هل يمكن أن نجد مثل هذه التخصصات بشكل واضح؟ كما هل يمكن للكليات المتخصصة أن تنشئ أقساماً للتحليل والقراءة؟ لتخرج علينا طائفة من المتخصصين على الإقناع والحوار والتفاوض دون استخفاف بفعل الإنسان واعتماد الإنشاء؟

برجك اليوم 6/20

نجلاء قباني

الحمل

المسائل المهنية تبدو أكثر سلاسة وقد تعاود اللحمة مع صديق ابتعدت عنه سابقاً فقد يحمل لك بعض الإنجازاً إذا أحسنت التصرف وقد يسهل أصدقاؤك لك الحلول.

عاطفياً لا تجعل صوتك المرتفع أحياناً يفقدك أصدقاء وخاصة أنك في فترة جيدة للتعارف وللعلاقات.

الثور

بالصبر والتفهم ستحصل على ما تريد فابتعد عن الاستعجال أو العصبية وشاهد إيجابيات الشريك ولا تجعله يراك متبدلاً من أقصى اليمين إلى أقصى الشمال.

عاطفياً قد تدخل في مواجهات مع شريكك أو عائلتك وتواجههم بمضايقاتك وتشرح وجهة نظرك.

الجوزاء

قد تؤثر حالتك الصحية على ملل أو نزق فكثف جهودك في إنهاء العمل المطلوب منك لأنك من يجب أن يساعد نفسه بالسيطرة على مشاعره السلبية وتحدي الكسل.

عاطفياً تضامن المحيط مع أوضاعك العاطفية يؤهلك لشرح وجهة نظرك والتأثير في محيطك.

السرطان

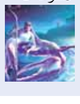

تتلقى عروضاً مهنية جديدة أو مفاجآت تجعلك أكثر ارتياحاً، تدرس تحلل تفاوض فأنت تخوض نقاشات عائلية بدافع الارتباط أو مع شريك لتفرغ قلبك بكلام يعيش داخلك تفرغه لتتلقط علاقاتك وتسير إلى درب يرضيك ويسعدك ويحمل الراحة لمن حولك. عاطفياً قد تتلقى دعوات أو تدعى إلى مناسبات أو تسعد للقاء مهم تتعرف فيه على غرباء.

الأسد

أنت صعب التفاهم مع محيطك الأسري فأجّل النقاشات حين ترى أنه لا فائدة، فالحو غير آمن بالنسبة لك وقد تشغلك مواضيع أسرية أو أمور عقارية لأن الأمور الشخصية مقلقة.

عاطفياً لا تجعل صوتك المرتفع أحياناً يفقدك أصدقاء أنت بحاجة إليهم أو حبيباً تضايقه.

العذراء

أنت تحترم مشاعر الشريك وتسعد للأخبار الإيجابية والجيدة وللتفاهم العميق بينك وبين المحيط وقد تصل إلى سعادة قصوى على صعيد أمورك العاطفية أو إعلان إيجابي عائلي أو شخصي.

أما عاطفياً فأنت تكره البقاء وحيداً وتحاول تحضير لقاءات مع أصدقاء للمرح والتسلية.

الميزان

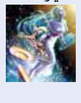

أنت تحمي مصالحك بذكاء وترتب أمور المال والمصروف، فالمكاسب جيدة لكن صرفك كبير فأنت من الذين يتمتعون بالرفاهية لهم ولكل من حولهم وأنا أعتبره الشيء الوحيد الذي يضايقك.

أما عاطفياً اليوم أنت سعيد مع الأصدقاء وتسمع أخباراً عاطفية تسعدك وتقربك منهم.

العقرب

تساعد وتدير وتناقش وتنهي أعمالك أو تتعرف على أناس جدد وتفرض شروطك وتسعد لأن من حولك يلبيها وتجد أن العقل والقلب يتفقان من أجل إحداث تغيير أفضل لحياتك.

أما عاطفياً اليوم سعيد وعلاقات متنوعة ترى أناساً يسعدك رؤيتك لهم، لم ترهم منذ فترة.

القوس

أنت صعب التفاهم مع محيطك الأسري فأجّل النقاشات حين ترى أنه لا فائدة، فالحو غير آمن بالنسبة لك وقد تشغلك مواضيع أسرية أو أمور عقارية لأن الأمور الشخصية مقلقة.

عاطفياً لا تجعل صوتك المرتفع أحياناً يفقدك أصدقاء أنت بحاجة إليهم أو حبيباً تضايقه.

الجدي

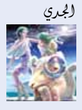

أنت تحترم مشاعر الشريك وتسعد للأخبار الإيجابية والجيدة وللتفاهم العميق بينك وبين المحيط وقد تصل إلى سعادة قصوى على صعيد أمورك العاطفية أو إعلان إيجابي عائلي أو شخصي.

أما عاطفياً فأنت تكره البقاء وحيداً وتحاول تحضير لقاءات مع أصدقاء للمرح والتسلية.

الدلو

أنت تحمي مصالحك بذكاء وترتب أمور المال والمصروف، فالمكاسب جيدة لكن صرفك كبير فأنت من الذين يتمتعون بالرفاهية لهم ولكل من حولهم وأنا أعتبره الشيء الوحيد الذي يضايقك.

أما عاطفياً اليوم أنت سعيد مع الأصدقاء وتسمع أخباراً عاطفية تسعدك وتقربك منهم.

الحوت

قد تفكر بتغيير عملك أو تأتيك عروض من خارج مؤسستك أو عملك الأصلي، فاليوم لانتماءات مختلفة لذلك وازن خياراتك واختر بعقلك لتكسب استحسان الآخرين.

أما عاطفياً قد تفكر بعلاقة جدية أو تفكر بخطبة أو زواج وأخبار مشجعة أو مناسبات.

الأمور العاطفية تشغلك وتقلق راحتك وقد تجعلك غير مطمئن إما بسبب علاقة جديدة لا ترى لها شكلاً أو لا تعرف عنها الكثير مما يجعلك متسائلاً قلقاً وشكاكاً أو غيوراً قليلاً.

عاطفياً قد تدخل في خلافات أو نزاعات لأسباب تافهة وطبعاً قد يزيدها عنادك أو انكماشك على ذاتك.

اليوم لحياة اجتماعية صاخبة ولدعوات حلوة تتلقى فيها الإعجاب والمحبة وقد تفرح لتمتين علاقتك بزوجتك أو بحياة أسرية سعيدة أو في خبر يخص أحد الأبناء.

أما عاطفياً تتلقى دعوات لتجمعات ولمناسبات تفرحك هذا اليوم فتشعر أنك مركز اهتمام.

ثق بمن حولك وابتعد عن إسداء النصائح وقلل من نقدك حتى لو كان بناء فقد يشعرون بالإهانة ومن دون أن تقصد واسمع آراء المحيط لكي لا يحبط أحد من همتك.

عاطفياً قد تشعر أن الآخرين باردون أو مهملون وأظنك السبب فقد ينفض المحيط عنك بسبب انشغالاتك أو عدم مبالاتك بهم.